[53] " يسعى نورهم " (1) قيل: أي ما يهتدون به إلى الجنة " بين أيديهم وبأيمانهم " من حيث يؤتون صحائف أعمالهم لان السعداء يؤتون صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين " بشراكم اليوم جنات " أي يقولون لهم من يتلقاهم من الملائكة " بشراكم " أي المبشر به " جنات " أو بشراكم دخول جنات " ذلك هو الفوز العظيم " إشارة إلى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة. " اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " (2) في التهذيب عن السجاد عليه السلام إن هذه لنا ولشيعتنا، وفي المحاسن (3) عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: ما من شيعتنا إلا صديق شهيد، قيل: أنى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم، فقال: أما تتلو كتاب ا في الحديد " والذين آمنوا با ورسله اولئك هم الصديقون و الشهداء " قال: لو كان الشهداء [ليس إلا] كما يقولون كان الشهداء قليلا ". أقول: سيأتي أخبار كثيرة في ذلك وقد مر بعضها. " لهم أجرهم ونورهم " أي أجر الصديقين والشهداء ونورهم. " سابقوا " (4) أي سارعوا مسارعة السابقين في المضمار " إلى مغفرة من ربكم " أي إلى موجباتها " كعرض السماء والارض " قيل أي كعرض مجموعهما إذا بسطتا. " يا أيها الذين آمنوا (5) " أي بالرسل المتقدمة " اتقوا ا " فيما نهاكم عنه " يؤتكم كفلين " أي نصيبين " من رحمته " لايمانكم بمحمد وإيمانكم بمن قبله " ويجعل لكم نورا تمشون به " قيل يريد المذكور في قوله " يسعى نورهم " أو الهدى الذي يسلك به إلى جناب القدس. وقال علي بن إبراهيم (6): " كفلين " نصيبين " من رحمته " أحدهما أن

---

(1) الحديد: 12. (2) الحديد: 19. (3) المحاسن: 163. والحديث عن زيد بن أرقم عن الحسين بن على عليهما السلام وفيه قال: قلت جعلت فداك أنى يكون ذلك الخ. (4) الحديد: 21 (5) الحديد: 28 (6) تفسير القمى: 666.